إسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري-جمعية جزائر الخير أنموذجا-

The contributions of charitable associations to achieve the social development in Algerian society -Djazair al-Khair Association model-

كوندة سلمى	بن سباع صليحة
طالبة دكتوراه	أستاذة محاضرة -أ -
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2	جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2
البريد الإلكتروني:selmaridha@gmail.com	البريد الإلكتروني:bensebaasaliha@yahoo.fr

ملخص:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على دور وإسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري والتي تمس جوانب عديدة في الحياة الاجتماعية، وكذا التعرف على دوافع الانخراط في الجمعيات الخيرية وسبل تنمية العمل الخيري والاستثمار فيه لتحقيق التنمية المجتمعية بالجزائر، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان والتي توصلتا من خلالها إلى أن العمل التطوعي الخيري يعد ركيزة مهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي الخيري، الجمعيات الخيرية، التنمية الاجتماعية، المجتمع الجزائري، جمعية جزائر الخير.

Abstract :

The purose of this study is to identify the role an the contributions of charitable associations in achieving a social development in Algerian society, that touches on many aspect of social life, as well as to identify the motives of charitable associations and the means of developing charitable work in order to avhieve development of the community in Algeria, and the researchers used the descriptive method relying on the questionnaire tool, through which i twas concluded that charitable volunteering is important pillar for achieving social development.

Key words : Charitable volunteering, charitable associations, social development, Algerian society, association of Djazair Al-Khair.

أولا-مقدمة:

مما لا شك فيه أن التنمية الاجتماعية هي حلقة من حلقات التنمية الشاملة التي تسعى مختلف دول العالم لتحقيقها، وتعد ركيزة أساسية للنهوض بالمجتمعات تطورها، وتنطلق هذه الأخيرة من تلبية احتياجات أفرادها والعمل على إيجاد الحلول لمشكلاتهم وتحسين مستويات معيشتهم وتحقيق الرفاه الاجتماعي لديهم.

وفي ظل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع وعجز القطاع الحكومي والقطاع الخاص على تغطية احتياجاتهم استدعى بروز قطاع ثالث عرف بالقطاع الخيري أو القطاع الأهلي أو القطاع غير الحكومي، والذي يعد أحد العناصر الحيوية والمكملة لجهود الحكومة حيث يدفع بها نحو مصلحة الوطن والمواطنين عن طريق الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم لهم، فالتنمية كضرورة أساسية للنهوض بالمجتمعات تتطلب تكامل جهود القطاعات الثلاثة (الحكومة، القطاع الخاص، القطاع الخيري).

والعمل الخيري كأحد متطلبات التنمية ليس وليد الحاضر بل هو من المبادئ الأساسية والأصيلة المتجذرة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وهو من الظواهر الاجتماعية الحميدة التي تعكس أرقى أنواع السلوك الإنساني المتحضر والنبيل، والتي أخذت من العادات والتقاليد الموروثة عن آبائنا وأجدادنا، إلا أننا في وقتنا الحالي اتجهنا إلى العمل الخيري المؤسساتي الذي أصبح مؤسسة قائمة بذاتها، لتقديم عمل تنموي فعال يلبي احتياجات وأولويات أفراد المجتمع، وذلك من خلال البرامج والمشاريع النوعية التي تمس المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الترفيهية...وغيرها، وبالأساليب المتميزة التي تهدف لضمان أفضل الخدمات للفئات المحتاجة ومنحهم حياة كريمة.

فالعمل الخيري كرافد من روافد التنمية الاجتماعية يسهم في ترسيخ مبادئ التعاون والتماسك المجتمعي، ويعمل على تعزيز روح الانتماء الوطني للمتطوعين، فضلا عن إسهاماته الفعالة في مكافحة الفقر ودعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية، هذا ما منحه أهمية كبيرة في كل المجتمعات

بما فيها المجتمع الجزائري الذي يشهد تزايدا كبيرا في نشاط الجمعيات الخيرية والاستثمار في عملها لإنشاء مجال تنموي بديل في المجتمع قادر على تلبية احتياجات الأفراد المحتاجين فيه.

وعليه وانطلاقا مما سبق، تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية في الوقوف على إسهامات العمل خيري في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تقصي الدور الفعال للجمعيات الخيرية في تحقيق ذلك، باعتبار أنها مدخلا مهما للتنمية الاجتماعية. وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

وتتفرع عنه هذه التساؤلات الآتية:

- **ما مدى إسهام البرامج الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟**
- **ما مدى إسهام البرامج السوسيو-اقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟**
- **ما مدى إسهام البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟**
- **ما مدى إسهام البرامج الإعلامية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟**

ثانيا-أهمية الدراسة:

يحث الله سبحانه وتعالى على العمل الخيري فيقول في محكم تنزيله: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"**(سورة الحج:الآية 77) ، وذلك أن للعمل الخيري أهمية كبيرة في حياة الأفراد من خلال ما يسهم به في تحسين الوضع المعيشي لهم وتلبية احتياجاتهم، فضلا عن دوره الكبير في تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وعليه هنا تكمن أهمية البحث الحالي والتي تستمد من أهمية العمل الخيري في حد ذاته.

ثالثا-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف وتتمثل في:

- التعرف على واقع العمل الجمعوي الخيري في الجزائر.
- تسليط الضوء على دوافع انخراط الناشطين بالجمعيات الخيرية في المجتمع الجزائري.
- الكشف عن مجالات نشاط الجمعيات الخيرية في المجتمع الجزائري.
- التعرف على أهم البرامج المساهمة في تفعيل وتحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

رابعا-فرضيات الدراسة:

أ-الفرضية العامة: تسهم الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري بشكل فعال.

ب-الفرضيات الفرعية:

- أ-تسهم البرامج الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري.
- ب-تسهم البرامج السوسيو-اقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري.
- ج-تسهم البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري.
- د-تسهم البرامج الإعلامية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري.

خامسا-مفاهيم الدراسة:

أ-العمل الخيري: ارتبط مفهوم العمل الخيري بمفهوم العمل التطوعي، وقد تم تناول هذا المفهوم أكثر في كتاب الله وسنة نبييه صلى الله عليه وسلم، من خلال العديد من الآيات القرآنية والأحاديث

النبوية، أما عن المفهوم الاصطلاحي فيعرف العمل الخيري على أنه النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا. **(سلطان بن عمر الحصين، دس:174)**
أو هو كل عمل خيري فردي، يكون بمبادرة فردية، أو عمل خيري جماعي تتضافر فيه الجهود الجماعية لتنتج نشاطا خيريا باسم الجماعة أو المجتمع، كما يمثل أيضا عملا خيريا مؤسساتيا، والذي تشرف عليه مؤسسة متخصصة نابعة من المجتمع، مثل مؤسسات المجتمع المدني. **(فارس مسدور، دس:332)**

وعليه يمكن تعريف العمل الخيري إجرائيا بأنه عبارة عن جهود إنسانية تقدم دون مقابل مادي للفئات المحتاجة والضعيفة من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية وتلبية حاجاتهم والرقي بمستوى حياتهم، ويكون إما فرديا أو جماعيا عن طريق مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية.

ب-الجمعيات الخيرية (Charitable associations): يطلق على مصطلح الجمعيات الخيرية عدة تسميات مرادفة لها كالجمعيات الأهلية، المنظمات غير الحكومية، المنظمات التطوعية، القطاع الثالث، القطاع الخيري...وغيرها، وفيما يخص مصطلح **الجمعية (Association)** فقد عرفها القانون الجزائري المتعلق بالجمعيات (06/12) في مادته رقم 02 بأنها: تجمّع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي محدد أو غير محدد، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها ولاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.**(الجريدة الرسمية،02:2012)**

ويعرفها آخر بأنها جماعة من الأفراد المنظمين بهدف ممارسة أنشطة معينة، مع قيام شكل من أشكال التراتبية في بنيتها الداخلية فيما يتعلق بوجود رئيس ومرؤوسين وإتباع أو أعضاء. **(هناء جاسم السبعاوي، 133:2011)**

أو هي شخصية اعتبارية تطوعية هدفها تحقيق أعمال البر والرعاية والنفع العام والتنمية الاجتماعية. **(محي الدين خير الله العوير،2014-2015: 300)**

وفيما يخص تعريف الجمعيات الخيرية إجرائيا فيمكن القول بأنها مؤسسات غير رسمية تابعة لمؤسسات المجتمع المدني، ذات طابع خيري اجتماعي تقدم نشاطات وخدمات دون مقابل للفئات المحتاجة، يؤسسها أعضاء وفقا للقانون التأسيسي للجمعيات وتمارس نشاطاتها على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي، تهدف للتكفل بالفئات الهشة والضعيفة من جوانب عدة صحية واقتصادية واجتماعية وتربوية وترويحية، كما تهدف لتحقيق التنمية الاجتماعية، وقد اخترنا نموذجا منها هي: جمعية جزائر الخير.

جـ-التنمية الاجتماعية (Social Development):

قبل التطرق لمفهوم التنمية الاجتماعية لابد أن نعرج على مفهوم **التنمية (Development)**في حد ذاته والذي شغل اهتمام الباحثين في مختلف العلوم الاجتماعية، لارتباطه بمجالات عدة اقتصادية واجتماعية وسياسية، وعليه يمكن تقديم بعض التعريفات حوله نذكرها في:

1-أن التنمية هي هدف ووسيلة لزيادة قدرة المجتمع على التطوير والتغير، أو هي عملية مدروسة مخطط لها تركز على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية، وإشباع الحاجات الأساسية للمواطنين. **(منى عطية خزام خليل، 19:2012)**

2-كما تعرف بأنها "عملية تغيير مقصود تسعى إلى تحويل التغير التلقائي نحو أهداف متفق عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع، ويساندها، وأيضا العمليات التي تتضافر فيها جهد الأهالي مع جهود السلطات الحكومية لتحقيق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وللعمل على تكامل هذه المجتمعات في حياة الأمة وتمكينها الإسهام إسهاما كاملا في التقدم القومي". **(صفاء علي رفاعي ندا، 31:2013)**

أما مصطلح **التنمية الاجتماعية** فيعني: "تلك الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء بأسرع من معدل النمو الطبيعي". **(عبد العزيز عبد الله الدخيل، 194:2006)**

أو هي: "تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع، وإشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة".

ويرى ريتشارد وارد (Richard Ward) بأن: "التنمية الاجتماعية هي منهج عملي واقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة، مع التركيز على الجانب الإنساني منه، وذلك بإحداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع". **(هناء حافظ بدوي، دس:76)**

أما الدكتور أحمد شفيق السكري فيعرفها بأنها: "الجهود التي تبذل من المهنيين وسكان المجتمع المحلي لتدعيم الروابط الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، ودفع المواطنين للمساعدة الذاتية وتنمية القيادة المحلية المسؤولة وإيجاد أو إعادة الحيوية للمؤسسات المحلية".**(أحمد شفيق السكري،103:2000)**

ويمكن من خلال هذه التعريف النظرية استخلاص التعريف الإجرائي الآتي: هو أن التنمية الاجتماعية هي جهود تبذل ويتم التخطيط لهم من طرف مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية كالجمعيات الخيرية مثلا لتحسين مستوى الحياة لدى الأفراد وتحقيق الرفاه الاجتماعي لديهم.

نموذج الدراسة: بناءا على الفرضيات والتعريفات يمكن توضيح الدراسة في المخطط الآتي:

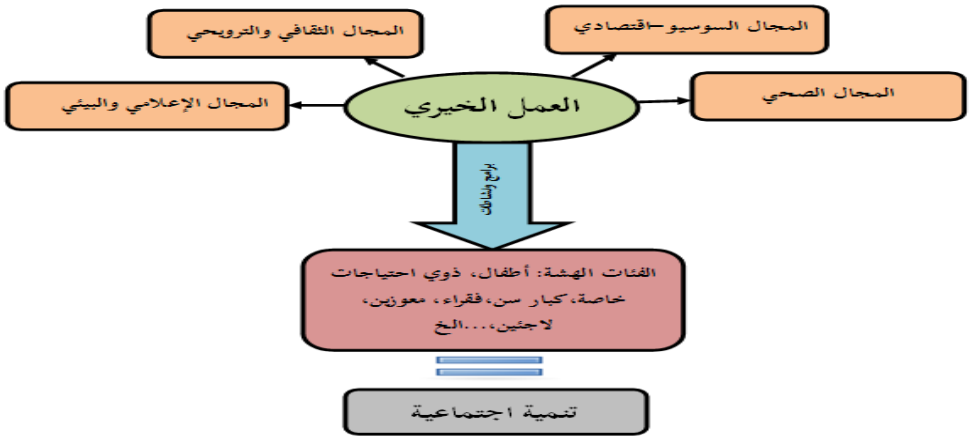

المصدر: مخطط توضيحي لنموذج الدراسة من إعداد الباحثتين

سادسا-الدراسات المشابهة:

أ-دراسة هناء جاسم السبعاوي (2008): حاول البحث التعرف على دور جمعية الأسرة المسلمة في التنمية الاجتماعية، من خلال استخدام منهج دراسة الحالة والمسح الاجتماعي بتوزيع استبيان على 80 امرأة منخرطة بالجمعيات، وقد توصل البحث إلى إن للجمعيات محل الدراسة دور في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تنفيذها للعديد من النشاطات التنموية بمجالاتها المتعددة التعليمية والصحية والاجتماعية...الخ، إلا أن هذا الدور كان محدودا ولم يحقق الهدف المنشود من الجمعية في تحقيق عملية التنمية الاجتماعية وذلك لقصور الجانب التخطيطي، وضعف التعاون بين الجمعيات والمؤسسات الرسمية والشعبية.

ب-دراسة صفاء علي رفاعي ندا (2013): سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الجمعيات الأهلية في تطوير الرعاية في المجتمع المصري، ودراسة مدى مشاركتها في مساعدة الفئات الهشة كالفقراء والمعوزين والمعوقين، كما هدفت لتحديد المشكلات التي تعوق عمل الجمعيات الخيرية وتقديم بعض المقترحات العملية، ولتحقيق ذلك تم إجراء الدراسة على 15 من المترددين على جمعية المنتزه لتنمية المجتمع المحلي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تعاون وتنسيق بين الجمعيات من ناحية تنمية المجتمع، ولا توجد استراتيجية للعمل الجماعي على مستواها، أن هذه الجمعيات تواجه مشكلات عدة كالتمويل مثلا فهي تعتمد على اشتراكات الأعضاء الناشطين فقط.

ج-دراسة ساندي عبد الله العتوم ولبنى مخلد العضايلة (2018): هدفت الدراسة للتعرف على دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر في محافظة جرش، هذا المؤشر الذي يعد معوقا من معوقات التنمية، حيث عملت الدراسة على إيجاد الآليات المناسبة للحد منه والاستراتيجيات التي يجب إتباعها، هذا بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من أداء الجمعيات الخيرية، وقد طبقت الدراسة على 41 جمعية خيرية من أصل 71 جمعية بمحافظة جرش، وبلغ عدد المبحوثين 123 ناشطا بنسبة 58% من مجتمع الدراسة، وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن الجمعيات الخيرية تواجه عدة معوقات قانونية وتمويلية وإدارية يجب تجاوزها من أجل مكافحة الفقر.

د-دراسة غادة بنت عبد الرحمن الطريف (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة، والمعوقات التي تواجهه، وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بتطبيق عينة عشوائية على العاملين بالجمعيات الخيرية بلغ عددهم 226 ناشطا، موزعين على 13 جمعية من أصل 622جمعية خيرية بالمملكة العربية السعودية أي بنسبة 25% من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج العمل الخيري تسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المجال الاقتصادي والصحي والاجتماعي، لكن بالمقابل تواجه معوقات وصعوبات مثل: قلة التمويل والدعم المادي، وعدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة، وضعف فرص التعاون بين القطاع الأهلي الخيري والقطاع الخاص.

التعقيب على الدراسات المشابهة:

تبين من خلال مراجعة الدراسات المشابهة أنه يوجد تشابه كبير بين أهداف هذه الدراسات وأهداف الدراسة الحالية، فقد ركزت بعضها على دراسة دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية وخاصة الاجتماعية منها وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى البحث فيه، بالإضافة إلى تركيزها بالوجه الخصوص على المعوقات التي تواجه عمل وأداء الجمعيات، وعليه فقد استفادت الباحثتين من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- بناء الإطار المنهجي للدراسة.
- بناء أداة جمع البيانات وتحديد عينة الدراسة.
- الإفادة في تحليل النتائج ومناقشتها في ضوئها.

سابعا-النظريات المفسرة للعمل الخيري:

تناول العمل الخيري العديد من العلوم الاجتماعية وخاصة الخدمة الاجتماعية الذي يعتبر محورا من محاور الاهتمام فيها، وقد ركز الباحثين فيها على تفسير الأعمال الخيرية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في ضوء النظريات الاجتماعية والسوسيولوجية، وفيما يخص بحثنا فتوجد بعض النظريات تطرقت للعمل الخيري وإسهاماته في تحقيق التنمية الاجتماعية ونذكر منها:

أ-نظرية الدور (THEORY OF THE ROLE): تنطلق من فكرة أن الدور هو أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين ومركز اجتماعي معين **(أحمد عبد الفتاح ناجي، 77:2017)**، وبما أن العمل الخيري يتوقف على أدوار الناشطين بالجمعيات الخيرية ووفقا للمركز الاجتماعي الذي يشغلونه بالجمعية يحققون نوعا من التفاعل الاجتماعي.

ب-نظرية التبادل الاجتماعي(EXCHANGE THEORY): تركز النظرية على العلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة والمكاسب والخسائر التي يجنيها الأفراد من علاقات بعضهم ببعض، فاستمرار المكاسب مرهون عادة باستمرار المكاسب التبادلية التي يحصلون عليها جراء التفاعل، وأنه كلما كانت هناك مكاسب من العمل والنشاط لما زادت احتمالية الفرد بتكرار ذلك**(طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري،148:2015)**، وعليه فإن هذه النظرية تطبق على العمل الخيري والناشطين بالجمعيات الخيرية الذي يحصلون على مكاسب معنوية ومادية سواء من احترام المجتمع لهم وتعاطفهم معهم وحبهم للعمل الخيري والذين من خلال مشاركاتهم فيه يحقق لهم مكاسب تحفزهم أكثر لممارسة نشاطات خيرية أخرى تسهم في تلبية احتياجات الفئات المحتاجة ومن شأنها أن تحقق التنمية المجتمعية.

جـ-النظرية البنائية الوظيفية (THEORY OF STRUCTURAL AND FUNCTIONAL): ترى هذه النظرية أن للمجتمع نسقا من شبكة العلاقات الاجتماعية، وأن المجتمع هو البناء الكلي ويحتوي مجموعة أجزاء مترابطة، لكن ليس بالدوام يكون هناك التكامل، وذلك أنه قد يحدث خللا وظيفيا داخل النسق الاجتماعي بسبب عدم قيام أحد أجزاء النسق بوظائفه وأدواره**(أحمد عبد الفتاح ناجي،78:2017)**، وترتبط هذه النظرية بالعمل الخيري باعتبار أن الجمعيات الخيرية كأحد الأنساق الفرعية في البناء الاجتماعي الكلي تقوم بوظائف من أجل الحفاظ على تكامل المجتمع وتوازنه، وتعمل على إحداث انسجام داخل المجتمع بمساعدة الفئات الهشة والضعيفة على الوصول إلى أرقى مستوى.

وعلى هذا الأساس يظهر جليا أن النظرية الأكثر تلاؤما مع موضوع دراستنا الحالية هي النظرية البنائية الوظيفية التي كما قلنا سالفا تركز على الجمعيات الخيرية كنسق اجتماعي هدفها تحسين ظروف الحياة لدى الفئات المعوزة وبالتالي تحقيق التوازن داخل البناء الاجتماعي الكلي.

الإطار الميداني

1.2-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1.2-حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى القطر الجزائري باختيار جمعية جزائر الخير كنموذج للجمعيات الخيرية وهي جمعية ذات الطابع الاجتماعي التطوعي الخيري تنشط في الكثير من ولايات الوطن من خلال مكاتبها وفروعها، يقع مقرها في باب الزوار بالجزائر العاصمة، وتمارس عملها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والترويحية، وتقام بها مؤتمرات وملتقيات وندوات تحسيسية بالتنسيق مع المخابر ومراكز البحث بالجامعات، تتنوع مواضيعها، وتهدف هذه الجمعية لتفعيل ثقافة العمل الخيري التطوعي في المجتمع من خلال هذه المجالات التي تغطيها، وكذا مساعدة الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع، ترقية العمل الخيري وزيادة أعداد المتطوعين والمحسنين...وغيرها.**(رئيس جمعية جزائر الخير،2017)**

ب-الحدود الزمنية: تمت الدراسة بأبعادها النظرية والميدانية من تاريخ 30 مارس 2018 إلى 30 جوان 2018

ج-الحدود البشرية: أجريت الدراسة الميدانية على مجتمع الدراسة المتمثل في الأفراد الناشطين بجمعية جزائر الخير التي تم اختيارها كنموذج للجمعيات الخيرية بالجزائر.

2.1.2-منهج الدراسة المتبع:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل البيانات المتوصل إليها والكشف عن مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

3.1.2-أدوات المنهج المتبع:

للتوصل إلى الأهداف المسطرة في الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني وزع على صفحات الفيسبوك الخاصة بجمعية جزائر الخير التي قلنا أنها تنشط في مختلف ربوع الوطن، وذلك للوصول لأكبر عدد ممكن من الناشطين، وقد تمثل هذا الاستبيان في مقياس ليكرت (Likert) الخماسي (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) وقد جاء في 24 عبارة إضافة إلى سبعة أسئلة في محور البيانات العامة.

4.1.2-عينة الدراسة: لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على العينة القصدية للناشطين بالجمعيات الخيرية وبالتحديد جمعية جزائر الخير بفروعها، وقد بلغ عدد المبحوثين 84 ناشطا وزع عليهم الاستبيان بطريقة الكترونية قصدية.

5.1.2-صدق الأداة وثباتها:

أ-صدق الأداة: تم اختبار صدق الأداة من خلال عرضها على بعض المحكمين المختصين في علم الاجتماع والذي قدموا بعض الملاحظات القيمة فيما يخص عبارات المقياس، وقد تم تعديل وحذف بعض العبارات غير المناسبة لموضوع الدراسة.

ب-ثبات الأداة: تم تجريب أداة الاستبيان على عينة من الناشطين في الجمعيات الخيرية والبالغ عددهم 20 ناشطا للتعرف على مدى ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق، وقد وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) بـ0.93 وهو معامل مناسب يدل على ثبات أداة الاستبيان.

6.1.2-المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائيا بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (Spss) بطبعته 23 ، وقد تم إخراج الجداول بتكراراتها ونسبها المئوية، وكذا تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري من خلال نموذج ليكرت للموافقة والمتمثل في الجدول الآتي:

المتوسط الحسابي	العبارة	الدرجة
من 01 إلى 1.79	أبدا	منخفض جدا
من 1.80 إلى 2.59	نادرا	منخفض
من 2.60 إلى 3.39	أحيانا	متوسط
من 3.40 إلى 4.19	غالبا	مرتفعة
من4.20 إلى 05	دائما	مرتفعة جدا

المصدر: جدول يوضح نموذج ليكرت الخماسي من إعداد الباحثتين.

2.2-عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة:

1.2.2-عرض وتحليل ومناقشة محور البيانات العامة:

أ-الجدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس	ت	%
ذكر	73	86.9
أنثى	11	13.1
المجموع	84	100

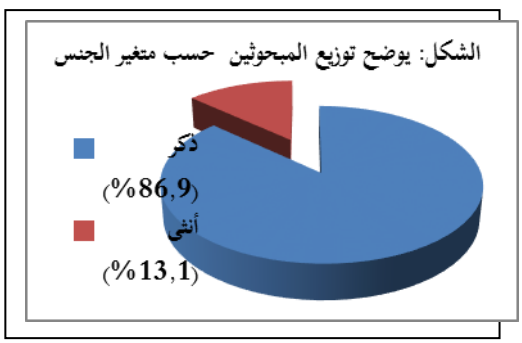

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

يتبين من خلال الجدول أعلاه وكذا الشكل البياني أن الغالبية العظمى من أفراد العينة المبحوثة هم من جنس الذكور، وذلك بما نسبته 86.9% مقابل نسبة 13.1% التي تمثل جنس الإناث، وهذا يوضح أن أغلب المبحوثين المتطوعين في الجمعيات الخيرية محل الدراسة هم ذكور على عكس دراسة **ساندي عبد الله العتوم ولبنى مخلد العضايلة (2018)** التي أثبتت أن نسبة الإناث أكثر

من الذكور وأنه هناك نمو كبير في الوعي بأهمية المشاركة الخيرية لدى جنس الإناث، وعليه نستنتج أن الناشطين في مجال العمل الخيري في الجزائر أكثرهم ذكور على حساب جنس الإناث وذلك قد يرجع لعدة أسباب تحفز الرجل على العمل الخيري أكثر من الأنثى وهناك معوقات تحول دون مشاركة المرأة في الجمعيات الخيرية كارتباطاتها الأسرية الأكثر من للرجل.

ب-الجدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن:

الفئات العمرية	ت	%
أقل من سنة	03	3.6
[20سنة-35سنة]	59	70.2
[35سنة-60سنة]	15	17.9
أكثر من 60 سنة	07	8.3
المجموع	84	100

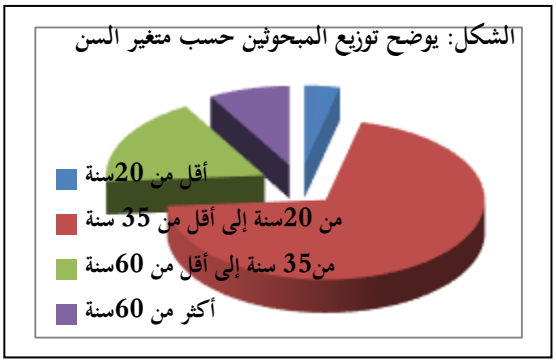

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

تشير بيانات الجدول المبين في الأعلى والدائرة النسبية أن جل المبحوثين يمثلون فئة ما بين (20سنة إلى أقل من 35 سنة) وذلك بالنسبة المقدرة بـ70.2%، ثم تليها فئة (ما بين 35 سنة إلى أقل من 60 سنة) بنسبة 17.9%، ثم فئة (الأكثر من 60 سنة) بنسبة 8.3%، وأخيرا فئة من هم (أقل من 20سنة) بنسبة 3.6%، ومنه تدل هذه النسب المئوية أن أغلب المبحوثين هم شباب وهذا ما اتفقت معه مع دراسة (**الدكتورة صفاء علي رفاعي ندا2013**)التي توصلت إلى نسبة مشاركة الشباب هي 66.7%، وأن مشاركة الشباب في العمل الخيري تعتبر كبيرة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى وذلك أنهم الفئة الأكثر نشاطا وحيوية والقادرة على العطاء.

ج-الجدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية:

الحالة العائلية	ت	%
أعزب	55	65.5
متزوج	20	23.8
مطلق	06	7.1
أرمل	03	3.6
المجموع	84	100

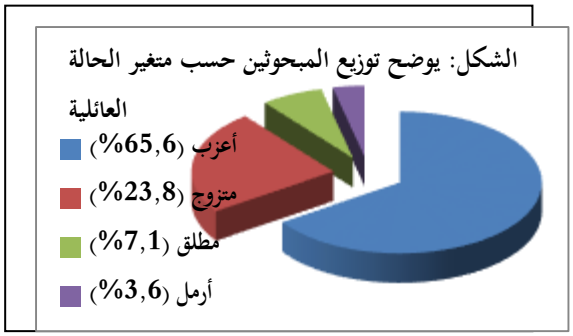

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

يتضح من خلال البيانات المرفقة في الجدول والشكل البياني أن أكثر أفراد العينة المدروسة يمثلون فئة العزاب بنسبة 65.5%، تليها فئة المتزوجين بنسبة 23.8%، ثم فئة المطلقين بنسبة 7.1% وأخيرا فئة الأرامل بنسبة 3.6%، ومنه نستنتج أن الغالبية الكبيرة للعزاب على حساب المتزوجين والمطلقين والأرامل، وبالتالي بمكن القول بأن فئة العزاب لديهم الوقت الكافي للانخراط في العمل الخيري على حساب المتزوجين مثلا، فهذه الشريحة الأخيرة لديها التزامات أسرية تشغلها عن المشاركة التطوعية الخيرية.

د-الجدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الوظيفية:

الحالة الوظيفية	ت	%
طالب	30	35.7
موظف عمومي	31	36.9
عامل حر	11	13.1
متقاعد	12	14.3
المجموع	84	100

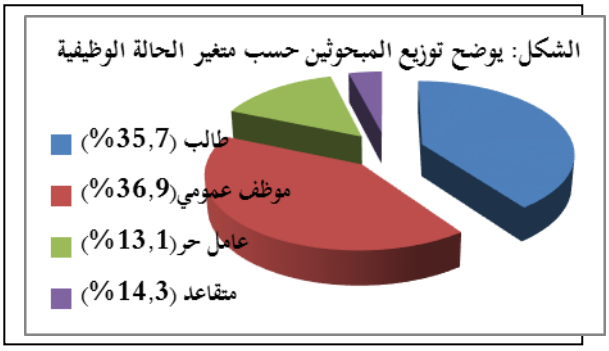

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

تكشف لنا معطيات الجدول أعلاه أن شريحة الموظفين في القطاع العام هم الأكثر تطوعا في العمل الخيري من خلال أفراد العينة المبحوثة وذلك بما نسبته 36.7%، وتقاربها شريحة الطلبة بنسبة 35.7%، ثم تأتي فئة المتقاعدين بنسبة 14.3%، وأخيرا فئة العمال الأحرار بنسبة 13.1%، وهذه النسب تدل على أن فئتي الطلبة والموظفين العموميين هما الأكثر انخراطا في الجمعيات الخيرية محل الدراسة، وعليه فإن العمل الخيري في الجزائر تعمل على تفعيله شرائح مهنية متعددة تتكامل أدوارها في الجمعيات الخيرية، فهناك من يتطوع بجهده العضلي كالطلبة مثلا وهناك من يتطوع بماله كالعمال الأحرار والموظفين العموميين، وهناك من يتطوع بالإشراف على الجمعية كالمتقاعدين الذين لديهم خبرة في التسيير والإشراف.

هـ-الجدول يوضح طريقة تعرف المبحوثين على الجمعيات الخيرية:

طريقة التعرف على الجمعية	ت	%
عن طريق الأصدقاء الناشطين بالجمعيات الخيرية	37	44
عن طريق وسائل الإعلام	47	56
المجموع	84	100

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

من خلال ما تقدم في الجدول يتبين أن المبحوثين تعرفوا على الجمعيات الخيرية التي ينشطون بها عن طريق وسائل الإعلام وكذا الأصدقاء الناشطين بالجمعية وذلك بنسبتين متقاربتين الأولى تمثل نسبة 56%، والثانية تمثل نسبة 44%، وهذا يدل على وسائل الإعلام تعد وسيلة مهمة لاستقطاب الناشطين في العمل الخيري من خلال المضامين الإعلامية التي تنشرها هذه الأخيرة والتي تحمل رسالة إعلامية هادفة، وأيضا لمواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت ثورة إعلامية تفاعلية كبيرة، هذا فضلا عن مجهودات أعضاء الجمعيات الخيرية والنشطاء الفاعلين بها في دعوة أصدقائهم وأفراد المجتمع للعمل الخيري.

و-الجدول يوضح خبرة المبحوثين بالجمعيات الخيرية المنخرطين بها:

الخبرة بالجمعيات الخيرية	ت	%
أقل من سنة	18	21.4
[01سنة-05سنوات]	47	56
[6سنوات-10سنوات]	17	20.2
أكثر من 10 سنوات	02	2.4
المجموع	84	100

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين لديهم خبرة في العمل الخيري ما بين سنة إلى خمس سنوات وذلك بالنسبة المقدرة بـ56%، ثم تأتي نسبة 21.4% التي تمثل الناشطين الجدد الذي انضموا للجمعيات الخيرية في السنة الحالية، وبعدها نسبة 20.2% من انضموا منذ ست سنوات إلى عشرة، في حين أن نسبة 2.4% تمثل مهم أكثر خبرة في العمل الخيري أي أكثر من عشر سنوات، وهذه النسب المتفاوتة تؤكد لنا أن المبحوثين نشطوا في العمل الخيري في السنوات الخمس الأخيرة وقد يرجع ذلك لزيادة انتشار الجمعيات الخيرية وتعديل القانون التأسيسي لها والذي سهل أكثر للمتطوعين بالمشاركة الخيرية، وكذا اتساع شبكات التسويق للعمل الخيري عن طريق وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى نمو الوعي بأهمية العمل الخيري واتساع ثقافته لدى أفراد المجتمع الجزائري.

ز-الجدول يوضح دوافع المبحوثين للانخراط في الجمعيات الخيرية:

الدوافع للانخراط في العمل الخيري	ت	%	المرتبة
دوافع خيرية	76	60.3	الأولى
دوافع دينية	37	29.4	الثانية
دوافع شخصية	13	10.3	الثالثة
المجموع	126	100	

يبدو من خلال البيانات التي أوردها الجدول أعلاه أن دوافع الناشطين الذين تم استجوابهم في الدراسة للانخراط في الجمعيات الخيرية هي دوافع خيرية بحتة وذلك أنها حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة 60.3%، تليها الدوافع الدينية بنسبة 29.4% في المرتبة الثانية، وأخيرا الدوافع الشخصية وقد بلغت إجابات المبحوثين 126 إجابة بحكم أن السؤال يحوي اختيارات تحتمل أكثر من إجابة واحدة، ووفقا لذلك نستنتج أن الدوافع الخيرية أسمى في العمل الخيري.

2.2.2-عرض وتحليل ومناقشة عبارات المقياس:

أ-عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى:

الرقم	العبارة / التكرارات والنسب المئوية		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط	الانحراف	الدرجة
01	تعمل الجمعية على تقديم التكفل الصحي للمرضى المحتاجين	ت	00	04	09	26	45	4.33	0.85	مرتفعة جدا
		%	00	4.8	10.7	31	53.6			
02	توفر الجمعية الوسائل الطبية التي تحتاجها الفئات المستهدفة (كآلات التنفس، العكازات الطبية، الأسرة الطبية...الخ)	ت	05	00	05	21	53	4.39	1.04	مرتفعة جدا
		%	06	00	06	25	63.1			
03	تعمل الجمعية على إعداد حملات التبرع بالدم	ت	00	00	19	22	43	4.29	0.81	مرتفعة جدا
		%	00	00	22.6	26.2	51.2			
04	تنظم الجمعية القوافل الصحية للمناطق النائية والمعزولة	ت	00	12	10	27	35	4.01	1.05	مرتفعة
		%	00	14.3	11.9	32.1	41.7			
05	تتكفل الجمعية بإجراء العمليات الجراحية للمرضى	ت	10	12	22	11	29	3.44	1.40	مرتفعة
		%	11.9	14.3	26.2	13.1	34.5			
06	تقوم الجمعية بتقديم	ت	05	00	10	32	37	4.14	1.04	مرتفعة

	النذوات الخاصة بالتوعية والتثقيف الصحي	%	06	00	11.9	38.1	44			
المجموع الكلي								4.24	1.03	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

يبين الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بالبرامج الصحية المسطرة من طرف الجمعيات الخيرية محل الدراسة قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.44-4.44) وذلك بالمتوسط الحسابي الكلي 4.24 على الانحراف المعياري المقدر بـ1.03، والذي يشير إلى درجة مرتفعة جدا على مقياس ليكرت الخماسي، وهذه النتيجة تظهر لنا أن الجهود المبذولة من طرف الجمعيات محل الدراسة في الجانب الصحي كبيرة جدا وهذا مؤشرا يدل على الاهتمام بضمان حالة صحية جيدة للفئات المتكفل بها، وسهر الجمعية محل الدراسة وكذا الجمعيات الأخرى على انتشال هؤلاء المحتاجين من الأمراض التي قد تصيبهم وعلاجهم بمختلف السبل المتاحة، كما أنها تنظم قوافل صحية دورية للكشف المبكر عن الأمراض وقياس الضغط الدموي والسكري ولاسيما للمناطق النائية التي قد يصعب على أفرادها التنقل للمستشفيات والمراكز الصحية.

وفي إطار الندوات والدورات التحسيسية فهي تنظم دورات توعوية خاصة بالتثقيف الصحي والغذاء المتوازن لضمان صحة جيدة، إضافة إلى تحسيسهم بالمخاطر التي قد تصيب صحتهم.

ب-عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية:

الرقم	التكرارات والنسب المئوية / العبارة		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
07	تقدم الجمعية إعانات مالية للمحتاجين	ت	15	06	15	15	33	3.54	1.50	مرتفعة
		%	17.9	7.1	17.9	17.9	39.3			
08	تعد الجمعية قفف غذائية شهرية للفقراء والأيتام	ت	00	00	19	00	65	4.55	0.84	مرتفعة جدا
		%	00	00	22.6	00	77.4			
09	تنظم الجمعية موائد الإفطار	ت	09	00	00	00	75	4.51	1.24	مرتفعة

	للصائمين في شهر رمضان	%	10.7	00	00	00	89.3			جدا
10	الجمعية تقدم كسوة العيد للأطفال المحتاجين	ت	00	00	00	00	79	4.94	0.23	مرتفعة حدا
		%	00	00	00	06	94			
11	توزع الجمعية الأضاحي في عيد الأضحى للفئات الضعيفة والفقيرة	ت	00	00	18	15	51	4.39	0.82	مرتفعة جدا
		%	00	00	21.4	17.9	60.7			
12	توفر الجمعية الأدوات واللوازم المدرسية للأطفال المحتاجين في الدخول المدرسي	ت	00	00	10	13	61	4.61	0.69	مرتفعة جدا
		%	00	00	11.9	15.5	72.6			
13	تقوم الجمعية بختان الأطفال اليتامى والفقراء	ت	00	11	09	14	50	4.23	1.09	مرتفعة جدا
		%	00	13.1	10.7	16.7	59.5			
14	تعمل الجمعية على تزويج الفقراء والمحتاجين	ت	00	23	15	25	21	3.52	1.14	مرتفعة
		%	00	27.4	17.9	29.8	25			
المجموع الكلي								4.28	0.94	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح في الأعلى أن الدرجة الكلية للبرامج المسطرة من طرف جمعية جزائر الخير في الجانب الاقتصادي والاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة جدا وذلك بمتوسط حسابي قدره 4.28 وبانحراف معياري 0.94، وهذا يدل على أن الجمعيات الخيرية محل الدراسة تسعى جاهدة لإشباع الحاجات المادية للفئات المستفيدة من قفف غذائية وألبسة ولوازم مدرسية وأثاث منزلي.... الخ، فالعبارات من رقم 8إلى رقم 14 تؤكد ذلك.

فعلى سبيل المثال تؤكد العبارة رقم 08 أن جمعية جزائر الخير بمختلف فروعها تقدم قفف غذائية شهرية وذلك بنسبة 65%، أي بمتوسط حسابي قدره 4.55 على انحراف معياري 0.84، كما أنها تقدم موائد إفطار كل شهر رمضان بنسبة 75% وذلك بالمتوسط الحسابي المقدر بـ4.51 بانحراف معياري قدره 1.24.

والنتيجة التي تشير إليها المعطيات الميدانية أن الجمعيات الخيرية في الجزائر وكممثل عنها جمعية جزائر الخير رائدة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي من خلال النشاطات التي تقدمها، فهي تعمل على توفير كسوة العيد للأيتام والأطفال المعوزين وتنظيم الختان الجماعي لهم، وكذا اللوازم المدرسية في كل دخول مدرسي، أما في شهر رمضان فتنظم مطاعم الرحمة وموائد الإفطار لعابري السبيل واللاجئين مثل السوريين والأفارقة، وكذا توزيع لحوم الأضاحي كم في بعض الحالات الأضاحي كاملة...وغيرها من النشاطات الخيرية التي تمس الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

ج-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

الرقم	العبارة / التكرارات والنسب المئوية		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
15	تنظم الجمعية برامج ثقافية للأطفال الفقراء والأيتام مثل (المسرح، الموسيقى، الرسم.... الخ)	ت	00	09	09	16	50	4.27	1.03	مرتفعة جدا
		%	00	10.7	10.7	19	59.5			
16	تقدم الجمعية دروس الدعم للتلاميذ المحتاجين	ت	05	14	14	16	35	3.74	1.31	مرتفعة
		%	06	16.7	16.7	19	41.7			
17	تنظم الجمعية مسابقات ثقافية فكرية (كحفظ القرآن، تحدي القراءة، الحساب الذهني.... الخ)	ت	11	05	06	10	52	4.04	1.46	مرتفعة
		%	13.1	06	7.1	11.9	61.9			
18	تقوم الجمعية بتنظيم رحلات سياحية للفئات المستهدفة	ت	10	05	05	16	48	4.04	1.40	مرتفعة
		%	11.9	06	06	19	57.1			
19	تعمل الجمعية على تنظيم	ت	10	05	22	06	41	3.75	1.42	مرتفعة

	مخيمات صيفية للأيتام والفقراء	%	11.9	06	26.2	7.1	48.8			
20	تنظم الجمعية شعائر العمرة للفئات المحتاجة	ت	26	21	05	00	32	2.89	1.74	متوسط
		%	31	25	06	00	38.1			
المجموع الكلي								3.78	1.39	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

توضح البيانات الواردة في هذا الجدول أن أغلب العبارات جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا ما تؤكده الدرجة الكلية لعبارات الجدول المتعلق بالتساؤل الفرعي الثالث حول البرامج الثقافية المسطرة من طرف جمعية جزائر الخير، إذ جاءت متوسط حسابي قدره 3.78 وبانحراف معياري 1.39، وهذا يدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات كبيرة في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال البرامج الثقافية الترويحية التي تهدف إلى شغل أوقات فراغ الفئات المستهدفة بالشكل الإيجابي كالمسابقات الفكرية والثقافية والمسرح والرسم...وغيرها، وكذا التنفيس عنهم وتخفيف الضغوطات النفسية التي قد تواجههم وذلك بواسطة الرحلات والمخيمات الصيفية، وتؤكد أيضا المعطيات الواردة في الجدول أن الجمعيات الخيرية تهتم بالنمو العقلي للأطفال اليتامى والفقراء بتنظيم مسابقات حفظ القرآن وبرامج الحساب الذهني.

د-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

الرقم	التكرارات والنسب المئوية / العبارة		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف	الرتبة
21	تستخدم الجمعية وسائل الإعلام لتوعية المجتمع بأهمية العمل الخيري	ت	00	00	00	10	74	4.88	0.32	مرتفعة جدا
		%	00	00	00	11.9	88.1			
22	تنشر الجمعية أعمالها	ت	00	05	00	10	69	4.70	0.75	مرتفعة

	الخيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب...الخ)	%	00	06	00	11.9	82.1			جدا
23	تستقطب الجمعية الناشطين للانخراط بها من خلال الحملات الإعلامية	ت	00	00	06	05	73	4.80	0.55	مرتفعة جدا
		%	00	00	7.1	06	86.9			
24	تقدم الجمعية ندوات إعلامية تثقيفية حول أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث	ت	00	10	10	11	53	4.27	1.07	مرتفعة جدا
		%	00	11.9	11.9	13.1	63.1			
المجموع الكلي								4.66	0.67	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على بيانات عينة الدراسة

من خلال البيانات الميدانية الموضحة في الجدول أعلاه والمتعلقة بمحور البرامج الإعلامية المسطرة من طرف الجمعيات مجال الدراسة، تبين لنا أن المجموع الكلي لمتوسطات العبارات من رقم (21-24) قد جاءت درجته مرتفعة جدا وذلك بالنسبة المقدرة 4.66 وبانحراف معياري قدره 0.67، وهذه النسبة المرتفعة تدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات كبيرة في المجال الإعلامي من أجل إنجاح نشاطاتها وإيصال رسالتها الخيرية لأفراد المجتمع، فهي تعمل على الاستثمار في وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة من خلال بث بعض الحصص حول العمل الخيري، أو بعض الحملات التحسيسية التي نشطتها لإبراز أهمية العمل الخيري في المجتمع وما يؤكد ذلك هو النسبة المئوية 74% أي بمتوسط حسابي قدره 4.88 وبانحراف معياري 0.32، كما أنها تنشر نشاطاتها الخيرية عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يدخل ضمن ما يعرف بالتسويق الاجتماعي للعمل الخيري، هذا فضلا عن دعوتها لأعضاء المجتمع للانخراط بالجمعيات واستقطاب الناشطين وتنظيم الندوات والحملات التحسيسية حول مثلا نظافة المحيط والبيئة، تنظيف المساجد

والمقابر....الخ، وهذه النتيجة لا تتفق مع **دراسة هناء جاسم السبعاوي (2008)** والتي أفادت أنه هناك قصور في الجانب الإعلامي من طرف الجمعيات الخيرية النسائية لتحقيق التنمية الاجتماعية.

-**النتائج العامة:** انطلاقا من عرض النتائج وتحليلها، يمكن تفسيرها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة، إذ تشير البيانات أن الفرضية العامة قد تحققت بشكل كبير وذلك من خلال نتائج الفرضيات الفرعية والمؤشرات التي توصلت إليها الدراسة الحالية وهذا ما تتفق معه مع **دراسة غادة بنت عبد الرحمن الطريف (2018)** في كل أبعادها، ويمكن تلخصها في المخطط التوضيحي الآتي:

المصدر: مخطط توضيحي لنتائج فرضيات الدراسة من إعداد الباحثتين

ومن خلال ما هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو معرفة مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري، ومن خلال استجواب عينة من الناشطين بجمعية جزائر الخير بفروعها عبر القطر الجزائري وما حققته الفرضيات يمكن القول أن الدراسة توصلت إلى ما يأتي:

- أن الناشطين في العمل الخيري في الجزائر على حساب الجنس يمثلون نسبة كبيرة للذكور على حساب جنس الإناث وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية مع دراسة
- أن هناك مشاركة شبانية كبيرة في مجال العمل الخيري على حساب الفئات العمرية الأخرى وذلك ما تتمتع به مرحلة الشباب من نشاط وقوة.
- أن هناك غالبية لفئة العزاب على حساب الفئات الأخرى بحكم أن هذه الشريحة لديها الوقت الكافي لأن تنخرط في الجمعيات الخيرية.
- أن هناك تنوع كبير في وظائف الناشطين من شأنه أن يحقق التكامل داخل الجمعية من طلبة وموظفين في القطاع العام والقطاع الخاص ومتقاعدين.... وغيرهم.
- أن دوافع المتطوعين في العمل الخيري هي دوافع خيرية أسمى من دوافع الدينية والشخصية.
- أن جمعية جزائر الخير بفروعها على مختلف الوطن تقدم تكفلا صحيا متميزا للفئات المحتاجة وتعمل على توفير مختلف اللوازم الطبية الضرورية لتقديم رعاية صحية متكاملة.
- أن جمعية جزائر الخير تقدم خدمات اجتماعية واقتصادية تسعى من خلالها إلى تحسين الأوضاع المعيشية للفئات المعوزة وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري وذلك من إعانات مالية وموائد إفطار وكسوة العيد، ولحوم الأضاحي...الخ.
- أن جمعية جزائر الخير تنظم برامج على المستوى التربوي والترويحي والثقافي تسهم من خلالها في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- أن الجانب الإعلامي لجمعية جزائر الخير يشهد نشاطا كبيرا بفعل وسائل الإعلام التي تستثمر فيها وشبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة: على ضوء هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية والتي تؤكد على أن الجمعيات الخيرية في الجزائر تشهد حركة ونشاطا كبيرين بفعل البرامج المسطرة والتي حققت من خلالها قفزة نوعية في مجال العمل الخيري، وفي ضوء ذلك نقدم جملة من التوصيات:

- زيادة دعم الجمعيات الخيرية من أجل تحسين مستوى الحياة لدى الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع الجزائري.
- تنمية الوعي لأهمية العمل الخيري لدى أفراد المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- توسيع نشاطات الجمعيات الخيرية لتصل لأكبر عدد ممكن من الفئات الهشة والمعوزة في الجزائر.
- ضرورة التنسيق بين الأعضاء الناشطين بجمعية جزائر الخير وجمعيات خيرية أخرى من أجل التعاون على تحقيق تنمية اجتماعية مستدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم: **(سورة الحج: الآية 77)**

2-أحمد شفيق السكري (2000). **"قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية".** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

3-أحمد عبد الفتاح ناجي (2017). **"العمل الاجتماعي التطوعي: الأدوار والمسؤوليات في ظل النظام العالمي الجديد"**. ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ودار الكتب والوثائق القومية.

4-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2012). "**القانون رقم 06/12 المتعلق بالجمعيات"** المادة رقم 02، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد رقم02.

5-رئيس جمعية جزائر الخير: ***"محادثة هاتفية"***، يوم: 28 سبتمبر 2017، على الساعة: 14:25.

6- ساندي عبد الله العتوم ولبنى مخلد العضايلة (2018). "**الجمعيات الخيرية ودورها في الحد من الفقر: دراسة على عينة من الجمعيات الخيرية في محافظة جرش**". مقال منشور بمجلة الجامعة الإسلامية الإنسانية، المجلد 26، العدد 2، متوفر على الموقع الالكتروني:
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/2793

7- سلطان بن عمر الحصين (د.س). **"العمل الخيري والتطوعي: مفهومه، فضله، مجالاته، خصائصه"**. مقال منشور بمجلة الجامعة الإسلامية، العدد 174.المدينة المنورة، متوفر على الموقع الالكتروني: http://docportal.iu.edu.sa/iumag/pdf/2123.pdf

8-صفاء علي رفاعي ندا (2013). "**المجتمع المدني ومستقبل التنمية: الجمعيات الأهلية نموذجا**".ط1 الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

9-طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري (2015). **"الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي"**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

10-عبد العزيز عبد الله الدخيل (2006). "**معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية: انجليزي-عربي**". ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

11-غادة بنت عبد الرحمن الطريف (مارس2018). **"إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة"**. مقال منشور بمجلة آفاق للعلوم، العدد11، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

12-فارس مسدور (د.س). **"العمل الخيري والتنمية: الزكاة والأوقاف نموذجا"**. مقال الكتروني متوفر على الموقع: https://docplayer.net/65902644-L%60ml-lkhyry-wltnmy@-lzk@-w%27lwqf-nmwdhj-ldktwr-frs-msdwr-%27stdh-mhdr-bjm%60@-s%60d-dhlb-lblyd@-kly@-l%60lwm-lqtsdy@-w%60lwm-ltsyyr.html

13-مجي الدين خير الله العوير (2014-2015). **"الجمعيات الخيرية: تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية"**. مقال منشور بمجلة الأحياء، العددان 18/17 بكلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الجزائر، متوفر على الموقع الالكتروني:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10468

14-منى عطية خزام خليل (2012). "**التنمية الاجتماعية في إطار التغيرات المحلية والعالمية**". الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث و دار الكتب والوثائق القومية.

15-هناء جاسم السبعاوي (آب، أوت 2011). "**دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية: جمعية الأسرة المسلمة نموذجا**". مقال منشور بمجلة دراسات موصلية، العدد 21.

16-هناء حافظ بدوي (د.س). "**التنمية الاجتماعية: رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية**". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.